عمدة الماتريدية للعقيدة السلفية

الماتريدية

الماتريدية وموقفهم من توحيد الأسماء والصفات

للشمس السلفي الأفغاني

رسالة "الماجستير" الجامعية العالمية
موسس الجامعة الأثرية ببشاور

الجزء الأول

مكتبة الصديق
الطائف

عداء الماتريدية للعقيدة السلفية
الماتريدية
الماتريدية وموقفهم من توحيد الأسماء والصفات

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الثانية
١٤١٩هـ-١٩٩٨م

رقم الإيداع : ١٠٣٦٢ / ١٩٩٨م

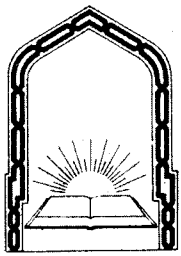

مكتبة الصديق
الطائف : بجوار مسجد عبد الله بن العباس
هاتف ٧٣٢٣٣٣٧ - فاكس ٧٣٨٣٨٤٩

بسم الله الرحمن الرحيم

* تعريف هذا الكتاب *

هو كتاب فيه أول دراسة في «الماتريدية» وفروعها القديمة والحديثة وتتضمن هذه الدراسة ما يلي :

١ ـ طبقات الماتريدية، تاريخهم، وأدوارهم، وكتبهم الكلامية .

٢ ـ نقد أصولهم وفروعهم.

٣ ـ بيان ما عندهم من الحق والباطل في باب الصفات .

٤ ـ الاهتمام بدراسة فروعهم القديمة والحديثة .

٥ ـ كالكوثرية، والديوبندية، والتبليغية، والفنجفيرية، والندوية، والبريلوية .

٦ ـ مقابلة الماتريدية بزملائهم الأشعرية وتحقيق الحق في المسائل الخلافية بينهم.

٧ ـ فيه مباحث قيمة في إبطال التشبيه، والتفويض، والتأويل .

٨ ـ فيه تحقيق بديع حول النصوص ولا سيما أخبار الآحاد .

٩ ـ فيه استفاضة مهمة في تحقيق صفة «العلوّ» لله سبحانه وتعالى .

١٠ـ فيه كلام مفصل في إبطال الكلام النفسي .

١١ـ فيه إلمام عجيب بصفة «الألوهية» لله تعالى والرد على القبورية .

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

* تقدمة الطبعة الأولى *

* وفي هذه التقدمة *

الموضوع

١ ـ أصل هذا الكتاب .

٢ ـ اسمه الجديد .

٣ ـ ظهور رسالتين بعده .

٤ ـ نقد رسالة «الماتريدية» لأخينا الحربي .

٥ ـ من هو المقصود بالرد في كتابي هذا؟

٦ ـ تنوع أسلوبي مع تنوع الماتريدية .

٧ ـ الشدة في الرد على المبتدع المعاند .

٨ ـ مفاسد اللين مع أهل البدع .

٩ ـ الرد على أهل البدع أفضل من الجهاد عند السلف .

١٠ـ منهج السلف في الرد على أهل البدع .

١١ـ محنة هذه الأمة بثلاث فتن .

١٢ـ نقد الفنجفيرية .

١٣ـ تعريف أهل الحديث وفضلهم .

١٤ـ اعتذار المؤلف من وجود الأخطاء في الكتاب .

١٥ـ ترجمة المؤلف .

١٦ـ شيوخ المؤلف .

١٧ـ مؤلفاته .

١٨ـ أنشودته السلفية .

❑ ○ * تقدمة الطبعة الأولى * ○ ❑

وفيها عدة من الدرر العُلى ○ ❑

* بسم الله الرحمن الرحيم *

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره * ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا * من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له * وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له * وأشهد أن محمداً عبده ورسوله * فالحمد لله الذي على العرش استوى * وينزل كل ليلة إلى السماء الدنيا * يداه مبسوطتان ويمينه ملأى * ويكشف عن ساق يوم يراه أهل التقى * ويضع قدمه في نار تلظى * ليس كمثله شيء وله الأسماء الحسنى * والصفات العلا * والمثل الأعلى *

أما بعد: فهذه تقدمة لكتابي هذا * كتبتها بمناسبة طبعته الأولى * لألقي أشعة النور * على ما يهمني من أمور * هي خرائد الفوائد * والدرر الفرائد * فأقول مستعينًا بالله الرحمن * إذ به الثقة وعليه التكلان *

❑ **الدرّة الأولى** : في أصل هذا الكتاب * وتقديره العالي الممتاز المستطاب*

هذا الكتاب في الأصل كان رسالة علمية * وأطروحة جامعية عالية * بمرحلة «الماجستير» العالمية * قدمتُها للجامعة الإسلامية * بتاريخ ٢٥/ ٨/ ١٤٠٩ هـ بالمدينة النبوية * ونوقشت ليلة الأربعاء، بالتاريخ (١١/ ١١/ ١٤٠٩) الهجري * الموافق لـ(١٣/ ٦/ ١٩٨٩) بالتقويم الميلادي*

وكانت لجنة المناقشة مكونة من ثلاثة أعيان * د. صالح بن عبد الله العبود المشرف على هذا الديوان * د. سفر بن عبد الرحمن الحوالي * العلامة عبد الكريم بن مراد الأثري * والمناقشان * هما الأخيران *

وقد حضرها جم غفير لم يعهد له مثيل في تاريخ المناقشات الأخرى * حيث حضرها المؤالف والمخالف من الحاضر والباد حتى اكتظت بهم القاعة الكبرى * فأهل السنة يبشروننني ببشائر العشائر * وأهل البدعة يتربصون بي الدوائر * ولكن الله تعالى إلهي وربّى * أعزَّني وسرّ كل وُدّي وحبي * ويوم الامتحان * يكرم الرجل أو يهان * فصرتُ قرةَ أعين لأهل السنة الموحدين * وسخنة أعين لأهل البدع والمتربصين * وفزت في الاختبار بتقدير ممتاز * ﴿هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ﴾ الحائز للامتياز *

* **فخابوا ورُدّوا لم يفوزوا بقصدهم** * «**وكم مثلها فارقتها وهي تصفر**» * ولله الفضل وله المنة * وله الحمد وله الشكر على السنة *

❑ **الدرة الثانية :** في الاسم الجديد * بالرسم الفريد *

كان اسم هذا الكتاب في الأوراق الرسميّات * الماتريدية وموقفهم من توحيد الأسماء والصفات * واسمه الجديد المطابق لمسماه * الدال مبناه على معناه * :

❑ (عداء الماتريدية للعقيدة السلفية * وتاريخهم ومذهبهم في الصفات اللّهية) * زدت كلمة «العداء» لبيان أن الماتريدية * ليسوا من الطائفة السنية * بل هم أعداء للعقيدة السلفية * وكلمة «التاريخ» تدل على نشأتهم وأعلامهم وكتبهم الكلامية *

وعدلت عن «الموقف» لأني لم أجده بمعنى «المَذْهَب» * في اللسان العربي

الفصيح المُذَهَّب [1] * واخترت كلمة «اللّهية» نسبة إلى الله * دون كلمة «الإلهية» نسبةً إلى الإله * لأن «الإله» قد يطلق على المعبود الباطل غير الله [2] * والمقصود صفات الله لا صفات كل إله *

ولأن «الإلهيات» * من المصطلحات الكلاميات*[3]

❑ الدرة الثالثة: في ظهور رسالتين * أخريين جامعيتين *

كتابي هذا بحمد الله له أصالة وأولية * وفيه للناس بعدي أسوة وقدوة قوية * فإنه أول رسالة جامعية عالمية * تكشف الأستار عن أسرار الماتريدية * وقد ظهرت بعدها رسالتان في نقد الماتريدية * هما شجًا وقذًا لهم وقرة للسلفية *

❑ **الأولى** لـ د. أبي عبد الرحمن محمد آل الخميس * الخميس [4] على كل مبتدع خسيس * وقد حقق أن الماتريدية ليست سنية بل جهمية * وأنهم خالفوا عقيدة الإمام أبي حنيفة السنية * وقد أثلج صدري بهذه الرسالة التي هي قرة عين لكل سني سلفي * وسخنة عين لكل مبتدع خلفي *

❑ **والثانية** لأخينا الفاضل المناضل أحمد الحربيّ * الحرب على كل ماتريدي عنادي غبيّ *

وهذه الرسالة حرب شعواء على الماتريدية * وسلاح فتاك وقنبلة سلفية ذرية *

---

(١) بل هو من مصطلحات أهل العصر . الرائد ١٤٥٧ ، وأشم منه رائحة الركاكة .

(٢) راجع ص: ٣/ ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ .

(٣) انظر شرح المقاصد ٤/ ١١ ، وشرح المواقف ٨/ ٢ .

(٤) الخميس: الجيش. انظر صحيح البخاري مع الفتح ٧/ ٤٦٧-٤٦٨ ، وتهذيب الأزهري ٧/ ١٩٣ ، والنهاية ٢/ ٧٩ .

وقد كشف الأستار عن أسرار الماتريدية * وقد أصابت مقاتَلهم أسلحتُه النووية *

وحقق أن الماتريدية ليسوا من أهل السنة * بل هم من فرق أهل البدع في الأمة*

ورأيته خريتًا في الاهتداء إلى النصوص السلفية * كما وجدته كميًا مكرًا على الزلل والخطل في كتب الماتريدية *

ولكنه لما لم يكن من أهل مكة لم يعرف كثيراً من شعابها *

كما أنه لم يتخذ دليلاً من أهلها فلم يذلل من صعابها*

ولذلك وقع في أمور عظيمة * وأخطاء جسيمة *

يجب التنبيه عليها للنصيحة * لا للتشهير والتنفير والفضيحة *

وقد قيل * فيما قيل * :

*** ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها * كفى المرءَ نبلاً أن تعد معائبه ***

فأقول وبالله التوفيق * وبيده أزمة التحقيق * :

❑ الدرة الرابعة: في عدة ملاحظات على رسالة «الماتريدية» * لأخينا الحربي في فقرات معدودات درّية *

[١] أنه علق على ألقاب الماتريدي تعليقًا * لا يعد مثله دقيقًا عميقًا حقيقًا[1] * لأنه ضعيف هزيل * ولا أقول ذليل بل ضئيل *

---

(١) الماتريدية دراسة وتقويمًا للفاضل الحربي ٧٥ .

[٢] أنه ذكر تراجم شيوخ الماتريدي وتلامذته الماتريدية * ولم يعلق عليها بما هو قرة عيون السلفية *[١]

[٣] أنه ذكر للماتريدي عدة من المؤلفات * ولم يعلق عليها لا على توحيده ولا على تأويلاته الجهميات *[٢]

[٤] أنه وضع الفصل في أشهر رجال الماتريدية * فذكر ستة من أعيان الماتريدية*[٣]

وترك من هو مثلهم أو أشهر أو أضلّ * فعمله بدون ترجيح معَلّ * فترك أمثال صدر الشريعة والتفتازاني * والصغناقي والبياضي والإسفراييني * وطاش كبرى زاده وابن عربشاه والخيالي * والمقدسي وحافظ الدين النسفي، والكستلي * وأبي الليث السمرقندي والعلاء البخاري * وقاسم بن قطلوبغا وخضربك الرومي، والجامي، والفريهاري * والجرجاني والبابرتي والقونوي والقرشي * والسيالكوتي والناصري والأوشى والمرعشي * ومثلهم وأمثالهم * وأصلهم وأذيالهم *[٤]

مع أن الملا علي القاري ليس من الماتريدية الغُلاة * فذكره وترك الغلاة ليس من صنع الكُماة *

[٥] أنه لم يشر إلى ما عندهم من مناقضات للسنة * كأنه يترجم لسلف الأمة *

---

(١) المرجع نفسه ٧٦-٨٢ .

(٢) المصدر نفسه ٨٢-٨٧ .

(٣) المرجع السابق ٨٨-١٠١ .

(٤) راجع تراجمهم وتراجم غيرهم من الماتريدية في كتابي ١/ ٣٠٥-٤١٢ .

[٧] أنه يذكر المعاصرين من الماتريدية * كالكوثرية والبريلوية والديوبندية *

فأخونا الحربي حارب ماتريدية القبور * وترك ماتريدية القصور *

[٨] أن غالب إحالاته على كتب الماتريدية المنقرضة الخالية * وهذا يدل القاري على أن الماتريدية من الفرق المندرسة الماضية *

[٩] أنه ذكر المسائل الخلافية * بين الماتريدية وشقيقتها الأشعرية *[١] ولم يبين الحق فيها من الباطل * كأن مبحثه هذا فهرس عاطل *

[١٠] أنه ذكر أن الماتريدية في «مسألة تكليف ما لا يطاق» * وافقوا المعتزلة على الإطلاق *[٢] وهذا خطأ جسيم * على الماتريدية عظيم *[٣]

[١١] أنه قد طوّل النفس في مباحث الإيمان * وحقق مذهب أهل السنة والقرآن * وقمع شبهات الماتريدية * ولكنه لم يبين واضحًا أنهم مرجئة بدعية *[٤]

[١٢] أنه لم يضع عنوانًا مستقلاً لصفة «العلو» وإنما ذكرها ضمن مبحث «الاستواء»[٥] * مع أنها أعظم صفة عطلها الجهمية الأولى والماتريدية الخرقاء *[٦] وارتكبت الماتريدية في تعطيلها ما لا يقره عقل صريح * ولا فطرة سليمة

---

(١) الماتريدية ٤٤٤-٤٤٧، للحربي .

(٢) الماتريدية ٤٠٢، ٤٥٤ للحربي .

(٣) انظر ما يأتي في ص: ١/ ٤٦٦-٤٦٨ .

(٤) الماتريدية ٤٠٥-٤٢٢ للحربي وقارن بما في كتابي ص: ١/ ١٩٥-١٩٦، ٤٤٢-٤٤٣، ٣/ ٣٦٦.

(٥) الماتريدية للحربي ٢٧٥-٢٩٧ .

(٦) انظر ما يأتي في ص : ١/ ٥١٢-٥١٥، ٢/ ٤٥٧، ٤٨٧، ٥٠٧، ٥١١، ٦٥٤ .

ولا إجماع بني آدم ولا نقل صحيح *[1]

[١٣] أنه لم يحقق كون الماتريدية قائلين بضلال القول بخلق القرآن * مع أن الماتريدية من أجهر القائلين به وأعظم المعطلين لكلام الرحمن * فهم يقولون جهاراً بموافقة المعتزلة مع زيادة القول ببدعة الكلام النفسي* الذي لا يقره لغة ولا عرف ولا شرع، ولا إجماع ولا برهان عقلي ولا دليل حسي*[2]

[١٤] أنه لم يحقق أن الماتريدية من القائلين بخلق أسماء الله الرحمن * مع أن هذا الإلحاد لا يقل ضرراً من إلحاد القول بخلق القرآن[3] *

[١٥ـ١٦] أنه برّأ الماتريدية من وسمة بدعة خلق أسماء الله وكلامه*[4]

وهذا من أعظم طامات هذا الكتاب ومظلم ظلامه * وخطأ لا يتلاشى في بحر حسناته * ولجة تحقيقاته وتدقيقاته *

[١٧] أنه صرح بأنّ الماتريدية تثبت صفة الكلام * وقد كرر هذه التزكية في كتابه بدون زمام *[5]

مع أنهم من أجهر المعطلين لكلام الرحمن * وإنما ابتدعوا «الكلام النفسي» حتى باعتراف أخينا صاحب هذا الديوان*

فقد بذل أخونا الحربي في إبطاله جهداً مشكوراً * كما سعى للقضاء على شبهاتهم سعيًا مبروراً *[6]

---

(١) راجع ما يأتي في ص: ١/ ٥١٢ـ٥١٥، ٢/ ٤٥٧، ٤٨٧، ٥١٤، ٥٢٣، ٥٣٩، ٥٨٢.

(٢) انظر ما يأتي في ص: ١/ ٤٤١ـ٤٤٢، ٤٦٢ـ٤٦٦، ٤٧٥، ٢/ ٣٢٠ـ٣٢٣.

(٣) راجع ص: ٢/ ٤٥٦، ٣/ ١٦٢ـ١٧٣.

(٤) انظر الماتريدية ١٩٠، للحربي.

(٥) المرجع نفسه ١٩٨، ٣٢٠، ٤٤٩، ٤٦١.

(٦) المصدر نفسه ٣٢٣ـ٣٤٠.

[١٨] أنه صرح بأن المعتزلة نفوا جميع صفات الله * لكن الماتريدية أثبتوا الصفات الثمان منها كلام الله *[١]

مع أن الجهمية الأولى والمعتزلة الطغام * والماتريدية كلهم على نفي صفة الكلام *

أعني الكلام الذي يعرفه الأنبياء والمرسلون * والصحابة والتابعون وبعدهم المحدثون *

وكل هؤلاء المبتدعين متفقون على القول ببدعة خلق كلام الرحمن * الذي منه التوراة والزبور والقرآن *

نعم المعتزلة أثبتوا شيئًا مخلوقًا سموه كلامًا * وكذا الماتريدية أثبتوا أمرًا نفسيًا سموه كلامًا *

فما كان كلامَ الله فقد نفوه جميعًا وعطلوه * وما لم يكن كلامَ الله فقد أثبتوه وابتدعوه * أما كلامُ الله فحكموا عليه بأنه مخلوق * وهذا صريح في مذهبهم في كتبهم مذبور ومسوق *

وامتازت الماتريدية والأشعرية عن المعتزلة بأمر وسوسي * وهو بدعة القول بالكلام الوهمي الخيالي النفسي *[٢]

فخرجوا على إجماع أهل البدع وإجماع أهل السنة *[٣]

---

(١) المرجع المذبور ٤٤٩ .

(٢) وقد أجاد أخونا الحربي في عرض هذه البدعة من كتب الماتريدية . الماتريدية ٣٢٤-٣٢٦، وراجع كتابي ص: ١/ ٤٤١-٤٤٢، ٤٦٢-٤٦٦، ٥١٧-٥١٨، ٢/ ٣٢٠-٣٢٣، ٤٨٢-٤٨٣، ٤٨٧، ٣/ ٧٧-٨٨-١٦١ .

(٣) الماتريدية لأخينا الحربي ٣٢٧-٣٣٠.

[١٩] أنه نسب كونَ القرآن كلامَ الله مخلوقًا إلى المعتزلة * وكونَه كلامَ الله النفسيَّ قديمًا إلى الماتريدية المنعزلة*[١]

وهذا من عجائب قائدنا الحربيّ * ومن غرائب هذا العالم الربيّ *

مع أنه لا خلاف في كون القرآن كلام الله مخلوقًا بين المعتزلة والماتريدية * وكلتاهما معطلة للكلام وقائلة بخلق القرآن كأشياخهم الجهمية *

غير أن الماتريدية عندهم قرآنان * كما أنهم عندهم كلامان * كلام لفظي وقرآن عربي * وقرآن بمعنى الكلام النفسي *[٢]

فالأولان مخلوقان باتفاق عند الماتريدية وشيوخهم الجهمية * والأخيران من ابتداع الماتريدية وقولُ ثالث خارج عن السنية والجهمية *

[٢٠] أنه ذكر عدةَ أمور أخذها الماتريدية عن المعتزلة وترك أمرًا أُمَّ الافتتان * ألا وهو القول ببدعة خلق القرآن *[٣]

وهذا من أشنع هفوة هذا الفارس * وأبشع غفوة هذا الحارس * فلكل جواد كبوة * ولكل صارم نبوة * ولكن هفوته لا تغتفر * وفي كل نادٍ تذتكر *

[٢١] أنه ذكر أن الماتريدية وافقت المعتزلة في القول بالحكمة والتعليل*[٤] وهذا بإطلاقه ظلم واعتداء على الماتريدية بدون دليل*[٥]

---

(١) الماتريدية للحربي ٤٥٠ .

(٢) راجع ما في ص ٣/ ٨٢ .

(٣) انظر الماتريدية للحربي ٤٥٣-٤٥٤ .

(٤) الماتريدية للفاضل الحربي ٤٥٤ .

(٥) راجع إلى كتب الماتريدية والحكمة للدكتور ابن الدكتور محمد بن ربيع المدخلي ٣٦-٥٦ .

[٢٢] أنه ذكر أن الماتريدية وافقوا المعتزلة في القول بالتقبيح والتحسين*[١] وفي هذا الإطلاق ظلم للماتريدية واتهام غير محقق ولا متين رصين*[٢] نعم قول الماتريدي وبعض الماتريدية * بوجوب معرفة الله بالعقل مخالف للسلفية *[٣]

[٢٣] أنه لم يتعرض لصفتي «التكلم» و «التكليم» لله * مع أنهما في الأهمية مثل كلام الله*[٤]

[٢٤] أنه لم يضع عنوانًا لصفة «مناداة» الله * مع أنها من صفات الله*[٥]

[٢٥] أنه ترجم للتفتازاني الكذاب * الخرافي الجهمي المرتاب*[٦]

ولم يمسَّه بكلمة جرحيّة * ولا بلفظة قرحيّة * كأنه يترجم لإمامٍ من أئمة السنة * وعَلَمٍ من سلف هذه الأمة *[٧]

[٢٦] أنه هذا الصنيع هو الغالب عليه في تراجم كبار المبتدعين * كأنه يترجم لأئمة الإسلام المهديين *[٨]

---

(١) الماتريدية لأخينا الحربي ٤٥٤ ، ولكن كلامه في ١١٩ من كتابه رصين متين .

(٢) يرجع إلى كتب الماتريدية والحكمة للدكتور المذبور ٧٧-٩٤ .

(٣) انظر من كتابي ص : ١/ ٤٥٤-٤٥٨ .

(٤) انظر الكلام على صفة «التكلم» في كتابي ص : ٣/ ١٤٢-١٤٤ ، والكلام على صفة «التكليم» في ص : ٢/ ٣٩٤-٤٦١ ، ٣/ ١٤٤-١٥٢ .

(٥) راجع كتابي ص : ٢/ ٤٨٨ ، ٣/ ١٣٤-١٣٦ ، ١٤١-١٤٢ .

(٦) انظر شرح بعض طاماته في ص : ١/ ٣٢٠-٣٢٤ ، ٢/ ٨٠ ، ٢٩٩-٣٠٦ ، ٣/ ٣١ ، ١٠٨ ، ١١٥ ، ٣١٣ .

(٧) الماتريدية الحربية ٢٥٤ .

(٨) انظر الماتريدية الحربية ٦١ ، ٦٢ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٦-٨٢ ، ٨٥ ، ٨٨-٩٩ ، ١٠٧ ، ١١٦ ، ١٤٥ ، ٤١٨ ، ٤٤٣ .

وهذا من بلايا قائدنا الحربي فارس السلفية * مع أنه حرب على أهل البدع ولا سيما الماتريدية * فهل يرجع عن كبوته هذا الجواد * بإصلاح هذا الفساد والإفساد *

[٢٧] أنه ذكر في ترجمة التفتازاني : أنه من كبار متكلمي الأشعرية*[١] مع أنه من أصلاب الحنفية * ومن أجلاد غلاة الماتريدية*[٢] بل هو فيلسوف الماتريدية * كما أن الرازي فيلسوف الأشعرية*[٣]

[٢٨] أنه لم يذكر في فصل «النبوة» مسألة عصمة الأنبياء» *[٤]

مع أن انحراف الماتريدية فيها من أشنع بدع الغلاة الأغبياء * وتأويلاتهم للنصوص فيها كتأويلات الأشعرية * بل تحريفات قرمطية باطنية *[٥]

[٢٩] أنه ذكر عشر مسائل خلافية * بين الماتريدية والأشعرية *

وذكر أنها أهم المسائل التي اختلف فيها الفريقان *[٦] وترك من الأهم : «عصمة الأنبياء» [٧] و«حياتهم في القبور»[٨] و«الاستثناء في الإيمان»*[٩]

---

(١) الماتريدية الحربية ٢٥٤ .

(٢) انظر ص١/ ٣٢٠-٣٢٣ من كتابي هذا .

(٣) انظر نماذج من إلحاده في ص١/ ٢٧٦-٢٧٧ ، ٢/ ١٦ ، ٢/ ٤٧ ، ٧٤-٧٨ ، ٣٠٠-٣٠١ ، ٣١٣ ، ٣/ ٣١٤ .

(٤) الماتريدية لأخينا الحربي ٣٤١-٣٥٧ .

(٥) راجع ص: ١/ ١٠٩-١١٠ ، ٤٦٨-٤٧٤ من كتابي هذا .

(٦) الماتريدية للحربي ٤٤٤ .

(٧-٩) راجع ص: ١/ ٤٦٨-٤٨٧ من كتابي هذا ، نعم تكلم على مسألة «الاستثناء» في موضع آخر من كتابه الماتريدية ٤١٩-٤٢١ .

[٣٠] أنه صرح بأن الخلف في هذه المسائل حقيقي جوهري*[1]

مع أن الخلاف في الحقيقة في مسألتي «التكوين» و«السماع» فرعي ظاهري*[1]

[٣١] أنه سكت عن الكوثري والكوثرية سكوتًا تامًا * ولم يتكلم عليه ولا عليهم خاصًا ولا عامًا *

مع أن الكوثري والكوثرية * لا يقل ولا تقل أهمية من الماتريدي والماتريدية *

لأن الماتريدي إن كان مؤسسًا للماتريدية * فالكوثري مجدد للماتريدية ؛ وإمام للكوثرية *

[٣٢] فمنهج الحربي في الذكر والترك فيه ترجيح بلا مرجّح * وقانونه غير متين فيه اضطراب وترشيح بلا مرشح *

هذه كانت بعض الملاحظات * لأني لم أقرأ إلا بعض الصفحات * وأرجو أن لا يضيق بها ذرعًا * بل يفرح بها أصلاً وفرعًا *

وفي رسالته ما ليس في كتابي من الفوائد الفرائد * وعندي ما ليس عنده من النوادر الخرائد *

ولو ضمت هذه إلى تلك لكان لها شأن عظيم * والحمد لله * والصلاة والسلام على رسوله الكريم *

---

(١) انظر ص : ١/ ٤٥٨ ـ ٤٦٦ من كتابي هذا.